

وعائبة بنتا مجردة والصواب انه لم تثبت روايته عن
واحد منهم بطريق صحيح لكن صح روايه لاشيخ
مالك حال صفوه وادرك بالسنن جماعة من الصحابة في
بلدان شتى حال صفوه ولم يرو عن واحد منهم قال
بعضهم والظاهر انه لم يبلغ احد ابراهيم الي ذلك حال
صفوه بل كان معنولا بالكسب الي ان ارشده الامام
عاصر السعدي الي الاشتهار بالعلم لما راي من تجارته فثققه
عليه التابيعي وروى عنهم وناظرهم وكان من اعيانهم
فانتقلت اليه الرياسة فهو عالم الاسلام واهد الامم
الاعلام وبلغ امة المذاهب المتبوعة وارتحل اليه الشا
س من الامصار وقصده من ساير الاقطار فروي عنه جميع
كثير وجم غفير من اهل مكة والمدينة ومصر والشام وبلاد
واليمن والبصرة والكوفة والموصل والجزيرة ونصيبيا
والاهواز وكرمان واصبهان وحلوان وهلهان وطبرستان
وجرجان وخراسان وسجستان وبلخ وخراسان وسمرقند
ونيسابور والري ونهاوند وهراه وخراسان وغير
ذلك من بلاد الاسلام وكان ذلك مصداق الحديث الذي
رواه الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند
الثرى ولغظ ابي نعيم لو كان العلم معلقا بالثرى لاراد
الطيران في حديث قيس قيس لانتم له العربي لعالمه
رجال ولغظ مسلم لثنا وله رجل من ابناء فارس فهنا
اصح صحيح يعتمد عليه في البشارة والفضيلة نظير
الحديثين اللذين في الامام مالك والشافعي وما ورد
في فضل ابي حنيفة من الاحاديث فكذب موضوع
فن

فن ذلك حديث ابي هريرة يكون في امتي رجل يقال
له ابو حنيفة الثعالب هو سراق امتي الي يوم القيامة
وفي لفظ يكون في امتي رجل اسمه الثعالب وكنته
ابو حنيفة هو سراق امتي وحديث ابي عمر يرفعه يظهر
من بعد ي رجل يعرف باب حنيفة يجي اليه تعالي سنيا
يأتيه به وحديث انه صلى الله عليه وسلم بصق في فم
انس واصاه ان يبصق في فم ابي حنيفة الي عمر ذلك
ما ورد في ذلك عمالا اصله والامام ابو حنيفة عن
هذه الموضوعات التي لا تروى علي من له ادب المام
بقوله الحديث تبييض توهم بعضهم افضلية ابي
حنيفة بما لا يثبت بقوله صلى الله عليه وسلم خير
الناس القرن الذي انا فيه ثم الثالث وفي
طريق اخر ثم يبي قوم الاجير فيهم قال ابن حزم ويعني
هذا الحديث انما هو ان كل قرن من القرون المذكورة
اكرم فضلا بالجملة من القرون الذي بعده لا يجوز غير
هذا الميتة لانه كان في عصر التابيعي من هو افسق
الفا سقيم كقتله عثمان والحسين وابن الزبير وكما لحاه
ومت خالفه الزمه ان يقول ان هؤلاء الفساق افضل
سلك فافضل من القرن الثالث ومن بعده كسفيان
والفضيل وشعبة ومالك والاوزاعي والليث وكيع
وابن المبارك واثنا عشر واحد بن حنبل واسحاق
وداود وغيرهم وهذا لا يقول احد قال وما يبعد
ان يكون من زماننا من هو افضل من افضل رجل في
التابيعي الذي لا ينص فيهم ان لم يات بالفتح من ذلك
نص ولا يبرهان قالوا وما الخبر المأثور في ابي

1957